

الباب الثالث تعريف العناصر الداخلية الفصل الأول تعريف العناصر الداخلية فى الأدب

ذكر فى الكتاب تقدير الأدبى بأن اتحاد القصة وكمالها ينظر من جوانب العناصر التى تشكلها. والعناصر الداخلية من الأحداث (الحبكة)، الشخصية (الطبيعة)، الموضوع، أحوال القصة، الموضوع، وجهة النظر للمؤلف (point of view)، وأسلوب المؤلف. وبناء على اقتضاء الاتصادية مع تحصيل انطباع الثمرة على القارئ، فإنما شرع المؤلف عادة على اهتمام أحد العناصر فقط. مثل القصة القصيرة التى تهتم على عنصر الحبكة أو الطبيعة فقط. وفى هذا، ليس المراد بالاهتمام أو التركيز فى أحد عناصر القصة هو نفي العناصر الأخرى. وجب فى القصة الاتحاد والكمال يعنى كونها ملازمة الوفاء على أشكال العناصر التى سبقت ذكره أنفاً وأما يختص المؤلف (التركيز) على أحد عناصر فقط التى هيمنت قصته¹.

وكذلك أيضاً، يقال فى كتاب نظرية مبحث الخيال بأن العناصر التى تنبنى عليها الرواية سيجتمع معا فيتصور الكمال - وبالإضافة إلى العناصر الشكلية اللغة، وهناك العديد من أنواع. وهناك بحسب الإجمالة، أنواع ذلك العناصر باعتبار التقليدية ينقسم على قسمين ولو كان تقسيمه غير محقق التوزيع. فالمراد بالتقسيم هما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. وهذان العنصران الذان كثيرا ما يشار إلى العديد من النقاد الذى بغية إستعراض أو مناقشة

¹. Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, hal. 38.

رواية أو عمل من الأدب بشكل عام. العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. هذه العناصر قضية الأدب كما هو معمول به أعمال الأدب، عناصر من شأنها أن تكون في الواقع وجدت إذا كان الناس يقرأون الأدب. العناصر الداخلية في الرواية هي العناصر التي (مباشرة) والمشاركة في بناء القصة. التماسك بين مختلف عناصر الداخلية هو ما يجعل الرواية ملموسة. أو على العكس، عندما ينظر إليها من وجهة القراء، هذه العناصر (القصة) الذي سيوجد إذا قرأنا رواية. العنصر في السؤال، لعدد قليل منها، مثل الأحداث والقصص والحبكة، الشخص، والموضوع، والموضع، وجهة نظر القصة، واللغة أو الأسلوب، وغيرها. العناصر الخارجية هي العناصر التي تتجاوز ذلك عمل الأدب، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر على هيكل أو كائن الأدب النظام. أو أكثر تحديدا يمكن أن يعتبر العناصر التي تؤثر في أعقاب القصص في العمل الأدبي، لكنها لم يشارك جزاء فيها².

² . Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 23.

الفصل الثاني أنواع العناصر الداخلية فى القصة

تحليل القصة من حيث العناصر الداخلية، يمكن أن تشمل متنوعة من العناصر. فيها موضوع، شخصية، موضع، حبكة، أسلوب، وجهة نظر، والفكرة. ولكن فى هذ البحث تريد الباحثة أن تحليل العناصر الداخلية من حيث خمسة العناصر الداخلية يعنى موضوع، شخصية، موضع، حبكة، والفكرة.

أ. الموضوع

الموضوع يطلق على أساسية القصة، وأساسية الفكرة العامة. وبهذه تختص المؤلف من قبلها الذى تستخدم لتطوير القصة. وبعبارة أخرى ستكون القصة الاتباع على أساسية الفكرة العامة التى تختص من قبل حتى صار وقوع الحوادث الواقعية - الصراع واختصاص خصائص العناصر الداخلية الأخرى، مثل الشخصية، الموضوعية، وجهة النظرية. يحمل على تصوير اساسية الفكرة العامة أنفا. فإن استقر أساسية القصة نظرة إلى وجهة المؤلف، مثل المعبر بشكل الاقرار، هيكل القصة، طبيعة الشخصية وغير ذلك ستصور قريبا. ولو كان ذلك، يتعرف كثير من المؤلفين بأن كون تطويرية القصة لا يزال أن يكون لا تجرى مجرى هيكل الفكرة الأصلية، وكذلك لأن الأفكار فى القصة ليست بنادر ستطور القصة مناسبا بقصد المؤلف³.

³ . Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 70.

ويرى الآخر قيل بأن الموضوع هي فكرة المؤلف في القصة. ليس مراد المؤلف بمجرد القصة في كتابته ولكنه أوص بشيء على القارئ إما أن يكون بمسألة الحياة، ورأيه عن معنى الحياة ومقالته عن معنى الحياة. الواقعية والحوادث الشخصية، كلها يطلع من فكرة المؤلف. القصة القاصرة لايزال أن يجب فيها التوحية، وهي رأي المؤلف عن معنى الحياة حتى صار القارئ يفهم معنى الحياة بخير.

لا يجب أن يكون الموضوع على مادة الأخلاقية أو تعليم الأخلاقية. بل الموضوع إنما وجودها من رأى المؤلف عن معنى الحياة، نتيجة، أو المادة النظرية فقط. وجاز للمؤلف أن يكتب مسألة الحياة. وهذه الشكلة لا تحتاج إلى حل له الحل. إنما هو يرجع إلى القارئ⁴.

ب. الحبكة

قال (Stanton 1965: 14) بأن حبكة هو القصة تحتوى على تسلسل الأحداث، ولكن كون الحوادث مناسبة على علاقة السببية فقط. وهو كل حدث مسبب على وقوع حدث آخر. قال (Kenny 1966: 14) الحبكة هي الحوادث وردت في القصة التي ليست صفة المعتادة. لأن المؤلف يجمع الحوادث انتسابا على العلاقة السببية. وكذلك قال Forster على وجه الوقاف. الحبكة عند (Forster 1970 (1927) : 93) هي كل حوادث في القصة التي تحمل على وجود التركيز في العلاقة السببية⁵.

الأحداث، الصراع، والذروة، هن من عناصر الثلاثة الأهمية في تطور الحبكة في القصة. وكون الحبكة قد تحقق

⁴ . Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, hal.56.

⁵ . Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 113.

على العناصر الثلاثة. وكذلك ايضا، كون الحودة جاذبية القصة الخيالية.

الأحداث تطلق على انتقال حالة إلى حالة أخرى (Luxemburg dkk, 1992:150) وعلى ذلك، نفرق بين الجملة التي تحمل على الأحداث ولا. وبالمثال، الجملة التي تدل على خطوة الشخصية وبين التي تدل وصف ظاهر الشخصية. الحوادث التي تعرض في قصة الخيالية لا بد من أكثرها ولكن ليس جمعها بوظيفية على دعائم الحكمة. وذلك يحتاج إلى اختيار لتحقق بين الحوادث الوظيفية ولا، أو بالأخرى: تحليل الأحداث.

الصراع يملك المراد بأنه ما يتصف بكراهية الحادثة على الشخصية في القصة، وأنه لو كان لهم حرية للاختيار فلن يختاروا وقوع ذلك الحادثة عليهم (Meredith & Fitzgerald, 1972: 27). الصراع هو أمر دراماتيكي تشير إلى معادوة بين قوتين متكافئين، ويظهر المشاركة بين اثنين (Wellek & Warren, 1989:285). الصراع أيضا في نظريته الحياتية المعتادة - البسيطة- الحقيقة يعنى ليس في القصة يشير على مفهومية السلبية، وهو ما يحس بكراهية. ولذلك، يحب الناس لإختيار إجتناب الصراع ويريد الحياة الراحة.

الذروة عند (Stanton (1965: 16)، هي عندما كان الصراع قد وصل إلى أعلى الدرجات، ومع ذلك فهو أمر ليس له مفر منه وقوعه. يعنى بما يقتضى وبنطقية القصة، والأحداث ولا بد وقوعه في ذلك الساعة ولازما. والذروة هي نقطة المتصلة بين الحالتين فأكثر التي تنازع وتحديد كيفية تأخير عن مسألة الصراع. ربما يجوز أن يقال في أكثر تطرفا بأن في الذروة

يوجد فيها القصة نصيب (بالمعنى الواسع)، الشخصية الرئيسية (البطل والخصم).

ويرى الآخر قيل بأن الحكمة طريقة القصة لا تنفصل، ولكن وجب تمييزها. وغالب من الناس تخلط بين المصطلحين. فى طريقة القصة يحمل على الأحداث، ولكن وجودها بسبب وعلّة. التى تحريكها هي الحكمة يعنى من جهة الروحانية من الأحداث والحادثة. إنما سمي بالقصة إذا كان فيها وجود تطور الحادثة. والحادثة الناشئة بوجود ما يسبب وقوع المتطور يعنى الصراع⁶.

نواة الحكمة هي الصراع ولكن كون الصراع فى القصة ليس مجيئه بفسأة، بل يجب أن يقوم عليه الدليل. فلذلك غالب أن يكون الحكمة تملل إلى العناصر التالية :

1. مقدمة/التعارف.
2. ظهور الصراع.
3. غاية الصراع.
4. الذروة.
5. احلال المسألة.

وذلك هو عناصر للحكمة التى تتركز فى الصراع ويكون وجود الحكمة. كما فوق فيحضر، يؤتى بها القارئ إلى حالة متوتر، ويظهر الترقب فى القصة. وهذا الترقب التى جاذبة على القارئ لمتابعة القصة.

وكذلك قال فى كتاب آخر، الحكمة هي تسلسل الحوادث الذى يؤدى إلى نتيجة فى القصة، ويكون ذلك إما مترتبا على

⁶ . Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, hal. 48.

الصراع الوجداني بين الشخصيات أو تأثير الأحداث الخارجة عن إرادتها⁷.

ج. الموضوع

الموضوع هو بمعنى المكان، علاقة الوقت، ودائرة الاجتماعية موضع وقوع حوادث القصة (Abrams, 1981: 175). Stanton (1965) يجمع الموضوع مع الشخصية والحبكة في الحادثة (القصة) لأن هذه الثلاثة يتوجه ويتخيل القارئ على وجه الحقيقة لو قرأها القارئ بوجه الخيالية. أو كون هذه الثلاثة متحققة ومباشرة بشكل القصة: الشخصية في القصة هي الفاعل والمفعول الحوادث السببية، وذلك تحتاج إلى موطن في أي مكان وأية وقت⁸.

وذلك الرأي مؤيد برأي آخر، يقال بأن الموضوع ينسج بالطبيعة، الموضوع، حالة القصة. لا يكفي أنما يعلم مكان وقوع الحدث في القصة. وليس الموضوع أنما يدل على مكان ووقت معين فقط، بل على الأحوال الحقيقية من الدائرة حتى على أنواع الغبار، فكرة الراعية، جنونهم، نمط حياتهم، ووهميتهم/شكوكهم، وغير ذلك⁹.

الموضوع بمعنى المكان المعين في وقت معين مرحلة. ويمكن العبارة عن أهمية الموضوع على الصيغة التالية: الموضوع = الشخص = الحبكة. ومن الموضوع يتشكل الشخص ومن صفة الشخصية وجد الشبكة¹⁰.

٧. مجدى وهبه و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص: ١٤٤.

٨. Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 216.

٩. Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, hal. 76.

١٠. Josip Novakovich, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia*, hal. 35 & 39.

د. الشخص

الشخص هو أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية، كشخصية ليلي الأخرى في رواية ((مجنون ليلي))¹¹.

اصطلاح "الشخص" يدل على رجله يعنى فاعله، وبالمثال الإجابة على السؤال : "من هو شخص الرئيسي في الرواية ؟ كم عدد شخص في الرواية ؟ وغير ذلك. الطبيعة والملكة يدل على وصف وموقف أشخاص مثل الذى فسرها القارئ، أكثر تثمينه على الجودة نفس الشخص¹².

إذا كان الشخص أكثر تأثير القارئ فلا بد من أشد تأثيره على المؤلف. قال F. Scott Fitzgerald "الشخص الحكمة والحكمة الشخص". بل الشخص الحقيقي أهمية من الشبكة. ومن الشخص تنمو الشبكة مع سهولة لكن ليس بلازم يطلع الشخص من الشبكة¹³.

الشخص في القصة يجب تصويره بالشديد فصار ما يقال، وما يفعل، وما يفكر، وما يشعر حملا على تصور ملكة خاصة لديه. وفي هذه يصح أن يقال بأن الطبيعة والملكة في القصة هي سطحية وليس بمستديرية ولا يمكن المؤلف أن يواصل عن بعض كل وجه الطبع الشخص بما فى بضعة آلاف من الكلمة فقط. وكذلك أيضا لا يحتاج إليه وإنما يقتض القصة لتواصل عن بعض وصف الطبع الذى يحتاج إليه حالة القصة. وهذه ليس بمراد كون الملكة دون الحقيقي بل بذلك الطريق تبدو شخصية القصة بأشد تحقيقه من أن يكون ملازمة على طبع الشخص

١١ . مجدى وهبه و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب، ص: ٢٠٨.

١٢ . Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 165.

١٣ . Josip Novakovich, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia*, hal. 67.

المجموعة. وتصوير الشخصيات بهذه الوجه تنتج صورة من الطبيعة الذي لا يمكن محوها من ذاكرة القارئ¹⁴.

هـ. الفكرة

الفكرة كالموضوع، من حيث المضمون الشكل الأدبي هو عنصر المحتوى. وهو ما يمكن أن ينقلها المؤلف للقارئ، يمثل المعنى الوارد في العمل، المعنى التي اقترحها القصة. الفكرة، وأحياناً، حدد فهمه بموضوع ولو لم توحى دائماً نفس الغرض. الموضوع والفكرة، لأنها شيء موجود، ويمكن أن تفسر، مأخوذ من قصة، يمكن النظر إليهما على أنها تشابه. ومع ذلك، فإن الموضوع هي أكثر تعقيداً من الجانب الفكرة لا قيمة له على الفور تقديم المشورة موجهة إلى القارئ. الفكرة، وبالتالي، يمكن أن ينظر إليه باعتباره أحد مظاهر في شكل موضوع بسيط، ولكن ليس كل موضوع أخلاق.

في العام، يشير مفهوم الفكرة مذهب المقبولة عموماً عن جيدة وسيئة حول قانون، الموقف، والإنصاف، وغير ذلك : الفكرة والآداب. اصطلاح "أخلاق" كمثل : الشخص بأخلاق رفيع، كان النظر في الخير والشر. ومع ذلك، فهم عن الخير و الشر في بعض الأمور نسبية. يعنى الأمر الذي يعتبر جيداً من قبل شخص واحد أو أمة في العام، وليس بالضرورة نفس الشيء بالنسبة للآخرين، أو أمة أخرى. النظر الشخص عن الفكرة، القيمة، والاتجاهات، التي تتأثر عادة بالنظر الحياة الأمة.

¹⁴ . Jakob Sumardjo & Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, hal. 65.

الفكرة فى الأدب عادة ما تعكس فى نظر الحياة المؤلف، نظره عن قيم الحقيقة، وذلك الذى يريد نقله للقارئ. الفكرة فى القصة، يقصد عادة كاقتراح المتعلقة بتعاليم الفكرة معينة، العملية، التى يمكن اتخاذها وتفسيرها من قصة الصلة للقارئ. هى إشارة التى تعطى عمداً من مؤلف حول مختلف المسائل المتعلقة بمشاكل الحياة، مثل المواقف، والسلوكيات، والفكرة الاجتماعية. فهى عملية، لأن تلك الإشارة تظهر، أو وجدت فى نموذجها، فى الحياة الحقيقية، كما ظهرت النموذج فى القصة من خلال مواقف وسلوك شخصياته.

الأعمال الأدبية، خيالي، تقدم دائماً رسالة أخلاقية المرتبطة بالصفات النبيلة للإنسانية. الكفاح من أجل حقوق الإنسان وكرامته. تلك الصفات النبيلة الإنسانية فى أساسها صفة عالمية. معناها تلك الصفات تملك و يعتقد الحقيقة لجميع الناس. الفكرة فى الأعمال الأدب، أو الحكمة المكتسبة القارئ من الأدب، فى الفهم الجيد دائماً. وهكذا، إذا فى أعمال الأدبية تظهر مواقف وسلوك الأشخاص الشر، ولو أنهم كالأشخاص خصم أو بطل الرواية، لا بمعنى أن المؤلف اقترح على القارئ على التصرف والعمل كمثل ذلك. المواقف والسلوكيات ذلك الأشخاص هو نموذج فقط. النماذج الشر، الذى ظهر عمداً بالتحديد فى النظام لم يتبع، أو على الأقل ليس محبوباً للقارئ. المتوقع القارئ أن تأخذ الدروس الخاصة من تلك القصة "الشر". وجود شيء جيد سوف تكون أكثر وضوحاً إذا مواجهة مع العكس¹⁵.

¹⁵ Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. 320-322.